



المستوى 5 الوحدة 3 - الأسبوع 3

النص الوظيفي

الصّحفيّة ووسائل الإعلام الحديثة

أنا سارة، صحفية أعمل في مجال الإعلام، وأتخصّص في نقل الأخبار للناس عبر مجموعة متنوّعة من وسائل التواصل كالتلفاز والإذاعة والصحف والمواقع الإلكترونية. في البداية، كنت أكتب مقالات صحفية للجرائد الورقية، حيث يستطيع القارئ أن يستمتع بمحتوى مفصل، وتحليلات تساعد على فهم خلفية الأحداث وتطوّراتها. كنت أبحث بعمق، وأجمع المعلومات من مصادر موثوقة، لأقدم للقارئ مقالات غنيّة بالمعاني والمعلومات. لكنني لم أتوقّف عند هذا الحدّ، فقد تيسّر لي أن أعمل بشكل رئيسي مع القنوات الفضائية، حيث كانت مهمّتي إعداد التقارير الإخبارية وتقديمها للمشاهدين عبر شاشة التلفاز. كنت أتابع الأحداث، وأجري اللقاءات، وأقوم بتصوير الوقائع، ثمّ بتنسيقها في تقرير يعرض أمام الملايين ممّن يتابعون الأخبار اليومية. كان العمل في التلفاز مثيراً ومليئاً بالحركة والتحدّي، لكنني مع مرور الوقت، بدأت أدرك أن الناس لا يكتفون بمصدر واحد لتلقّي الأخبار، باعتبار أن منهم من يفضل الاستماع بدّل المشاهدة، خصوصاً أثناء السفر أو العمل أو في أوقات الراحة.



لِذَلِكَ، وَسَعَتْ مَجَالَ عَمَلِي، وَبَدَأْتُ أَشَارِكُ فِي نَقْلِ الْأَخْبَارِ عَبْرَ الْمَذْيَاعِ أَيْضًا، مِمَّا مَنَحَنِي فُرْصَةً لِلْوُصُولِ إِلَى جُمْهُورٍ جَدِيدٍ وَمُخْتَلِفٍ، يُحِبُّ أَنْ يَعْرِفَ مَا يَجْرِي مِنْ حَوْلِهِ دُونَ أَنْ يُشَاهِدَ الصُّورَ. كُنْتُ أَخْتَارُ كَلِمَاتِي بِعِنَايَةٍ، وَأَحْرِصُ عَلَى أَنْ يَكُونَ صَوْتِي وَاضِحًا وَمُعَبَّرًا، لِأَنَّ الْمُسْتَمِعَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأُذُنِ بَدَلِ الْعَيْنِ فِي فَهْمِ الرِّسَالَةِ الْإِخْبَارِيَّةِ.

وَمَعَ تَقَدُّمِ التَّكْنُولُوجِيَا، بَدَأْتُ أَدْرِكُ أَنَّ هُنَاكَ إِمْكَانِيَّاتٍ أَوْسَعَ وَأَسْرَعَ لِنَشْرِ الْأَخْبَارِ وَتَوْصِيلِهَا إِلَى النَّاسِ. فِي الْعَصْرِ الرَّقْمِيِّ، أَصْبَحَ النَّاسُ يَعْتَمِدُونَ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ عَلَى هَوَاتِفِهِمْ الذِّكِّيَّةِ لِلْحُصُولِ عَلَى الْأَخْبَارِ السَّرِيعَةِ. لِذَلِكَ، قَرَّرْتُ أَنْ أُوَكِّبَ هَذَا التَّطَوُّرَ، وَبَدَأْتُ أَنْشُرَ الْأَخْبَارَ أَيْضًا عَبْرَ الْجَرَائِدِ الرَّقْمِيَّةِ وَالْمِنْصَّاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ. مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْوَسَائِلِ، صَارَ بِإِمْكَانِي الْوُصُولُ إِلَى جُمْهُورٍ وَاسِعٍ جَدًّا فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ، وَبَثُّ الْأَخْبَارِ لَحْظَةً حُدُوثِهَا، مِمَّا يُتِيحُ لِلنَّاسِ مُتَابَعَةَ كُلِّ جَدِيدٍ أَيْتَمَا كَانُوا، وَفِي أَيِّ وَقْتٍ شَاءُوا.

صَرَاحَةً، أَشْعُرُ بِالْفَخْرِ لِأَنِّي أَسَاهِمُ فِي نَقْلِ الْحَقِيقَةِ، وَتَنْوِيرِ الْعُقُولِ، وَتَقْرِيبِ الْأَحْدَاثِ إِلَى النَّاسِ مِنْ حَوْلِ الْعَالَمِ. فَالْصَّحَافَةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ مِهْنَةٍ، بَلْ هِيَ رِسَالَةٌ نَبِيلَةٌ تَتَطَلَّبُ صِدْقًا، وَمَسْئُولِيَّةً، وَاحْتِرَامًا لِأَخْلَاقِيَّاتِ الْمِهْنَةِ. وَمَعَ التَّطَوُّرِ الْمُسْتَمِرِّ فِي وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ، أَزْدَادُ إِصْرَارًا عَلَى تَقْدِيمِ مُحتَوَى هَادِفٍ، يُسَاعِدُ فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ وَاعٍ، يَعْرِفُ مَا يَجْرِي مِنْ حَوْلِهِ، وَيَفْهَمُ الْوَاقِعَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ.



المستوى 5

الوحدة 3 - الأسبوع 3

النص الوظيفي

الصحفية ووسائل الإعلام الحديثة

